

## 40 تفسير سورة طه | آية 14-63 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد على الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة طه آآ قال قد اوتيت - 00:00:01

سؤالك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى. اه هذه الآية اه بعد ايات آآ مرت في قصص موسى وفي قصص موسى وكان من اخرها اه قول موسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري - 00:00:21

في امر كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. ثم قال قد اوتيت سؤالك يا موسى اي قال الله جل وعلا آآ قد اوتيت قد اجب اجبناك الى ما دعوت - 00:00:54

اجبناك الى ما سألت ودعوت سئلك يعني ما سألتانا قال ابن جرير الطبراني آآ قال الله لموسى قد اعطيتك ما سألت يا موسى ربك من شرح من شرح صدرك وتيسيره لك امرك - 00:01:15

وحل عقدة من لسانك وتصير اخيك هارون وزيرا لك وشد ازرك واشراكه في الرسالة ونحوه قال ابن كثير هذه اجابة من الله جل وعلا لرسوله موسى عليه السلام فيما سأله - 00:01:35

فيما سأله رب عز وجل وتذكير له بنعمه السالفة عليه فيما كان لهم امه حين كانت ترضعه. الى اخر كلامه. اذا اه قد اوتيت سؤالك. الله قال قد اتيناك ما - 00:01:54

وما طلبت مما مر في الآيات التي سبقت ثم قال ولقد مننا عليك مرة اخرى ايوا لقد مننا عليك اه اه منه اخرى غير هذه المرة ولا يلزم من هذا ان تكون هذه المنة بعد وانما كانت هذه المنة قبل. ولكن الله يذكره بأنه قد من - 00:02:11

منة اخرى عظيمة ايضا اذا اوحينا الى امك ما يوحى وهذا بيان هذه المنة وهو ومنتها عليه هو اه ايحاوه الى امه ام موسى ان ان اقضى فيه في التابوت. وذلك ان موسى - 00:02:36

آآ كما في حديث ابن عباس وهو يسمى حديث الفتون حدث الفتون وقد اورده ابن كثير وقبله ابن جرير رواه ابو يعلى الطبراني آآ رواه ابو يعلى رواه ابن ابي حاتم - 00:03:00

اخوجه كذلك النسائي في السنن الكبرى وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اصبع ابن زيد والقاسم ابن ابي وهم ثقتنان وقال البوصيري في اتحاد الخياره هذا اسناد صحيح - 00:03:19

وهو حديث طويل يسمى حديث الفتون هو في قربة سبع صفحات آآ بل في قربة ثلاث عشرة صفحة كما في تفسير ابن كثير حديث طويل ولو لا ضيق الوقت لتلتوته. وهو يعني من اخباربني اسرائيل - 00:03:38

التي يجوز روایتها وآآ اغلبها من اخباربني اسرائيل وفيها شيء مرفوع آآ لكن الوقت يضيق ولعلنا ننظر مستقبلا هل نريده ام لا؟ الحاصل انه يجوز حکایته وفيه انبني ان - 00:04:08

فرعون وقومه آآ قد علموا ان ان هناك من يبعث من نسل ابراهيم و يكون سببا في زوال ملكي فرعون ولعلي اتلوا شيئا من اوله قال اه انسائي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد بن هارون انبأنا اصبع ابن زيد حدثنا القاسم ابن ابي ابي ابي اخبارني سعيد ابن جبير قال

سألت عبد الله ابن عباس عن قول الله - 00:04:34

عز وجل لموسى عليه السلام وفتناك فتناك فتنا فتنا فتنا فتنا فتنا فتنا فتنا فانا لها حديثا طويلا استأنف

يعني انتني من اول النهار لان لها حديث طويل - 00:05:08

نعم قرابة ثلاث عشر صفحة يعني يحتاج وقت طويل قال فلما اصبحت غدوات الى ابن عباس لان تجز منه ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلسائه ما كان الله وعد ابراهيم عليه السلام ان يجعل في ذريته انباء وملوكا. فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك - 00:05:23

ما يشكون فيه وكانوا يظنون انه يوسف ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هكذا كان وعد ابراهيم فقال فرعون فكيف ترون؟ فامر واجمعوا امرهم على ان يبعث على ان يبعث رجال معهم الشفار جمع شفرة وهي السكاكين. اه ان يبعث رجال معهم - 00:05:46

يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولود ذكرا الا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما رأوا ان الكبار من بني اسرائيل يموتون باجالهم والصغراء يذبحون قالوا يوشك ان ان تفنا بنا - 00:06:08

بني اسرائيل فتصيروا ان تباشروا من الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم لانهم كانوا يستخدمونهم ويقوم بنا اسرائيل بخدمة الاقباط والقيام بالاعمال. فقالوا انكم ان يعني استمريتم على هذا الكبر يموتون بالاجال - 00:06:23

والصغراء افنيتموهم فيوشك ان لا يبقى احد من بني اسرائيل فتضطربون انتم الى ان تقوموا بالخدمة. قال اه ففعلوا نعم آآ قال فقالوا يوشك ان تفنا بني اسرائيل فتصيروا ان تباشروا من الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم التي افنيتموهم فاقتلوها عاما كل مولود - 00:06:42

ذكر فيقل ابناءهم ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكتروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرهم ايام ولن يفنا بمن تقتلون وتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك - 00:07:11

فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلام. فولدت علانية امنة يعني ولد هارون علانية وهي امنة لانه في العام الذي لا يذبح فيه الغلام. فلما كان من قبل حملت بموسى عليه السلام فوق في قلبها الهم والحزن وذلك - 00:07:32 من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به. فاوحي الله اليها الا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فامرها اذا ولدت ان تجعله - 00:07:52

في تابوت ثم تلقى في اليم فلما ولدت فعلت ذلك فلما توارى عنها ابنها اتها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت ابني لو ذبح عندي فوريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحياته - 00:08:09

فانتهى الماء به حتى اوفى به عند فرطة مستقي جواري امرأة فرعون يعني المكان الذي تستقي منه جواري فرعون من البحر فلما رأيناه اخذناه فهممنا ان يفتحنا التابوت فقال بعضهن ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك - 00:08:28 بما وجدنا فيه فحملناه كهيته لم يخرجن منه شيئا حتى رفعناه اليها فلما فتحته رأت فيه غلاما القى عليه منها محبة لم يلقى منها على احد قط. واصبح فؤادي ام فؤاد ام موسى فارغا من ذكر كل - 00:08:49

شيء الا من ذكر آآ موسى اه فلما سمع الذباخون بامرها اقبلوا بشفارهم يعني بسقاكيتهم الى امرأة فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم اقروه فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل يعني لا تقتلوه. حتى اتي فرعون فاستوهبه منه. فان وبهه - 00:09:09

كتنم قد احسنتم واجملتم. وان امر بذبحه اه لم المكم لانه هو الذي امر بقتله. فاتت فرعون فقالت قرة عيني عين. قرة عين لي ولك فقال فرعون يكون لك فاما لي فلا حاجة لي فيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون ان يكون قرة - 00:09:37

كعین له كما اقرت امرأته لهداه الله كما هداها. ولكن حرمه ذلك فارسلت الى من حولها الى كل امرأة لها اللي لتخثار له ذئرا يعني من يرطعه يجعل كل ما اخذته امرأة منه لترضعه لم يقبل على ثديها. لم يقبل على ثديها. حتى اشفق حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع - 00:10:04

عمل البن فيمومت فاحزنها ذلك فامررت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ضئلا اي مرضعا تأخذه من فلم يقبل  
واصبحت ام موسى والها. فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه حتى تسمعين له ذكرها. احي ابني ام قد - 00:10:32

تلته الدواب ونسيت ما كان الله وعدها فيه فبصرت به اخته عن عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسموا بصر الانسان الى شيء  
بعيد وهو الى جنبه وهو الا يشعر وهو الا يشعر به. فقالت من الفرح حين اعياهم الظئورات - 00:10:53

انا ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا ما يدريك ما نصحهم له؟ هل يعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك  
قال وذلك من الفتون يا ابن جبير يعني هذا قول ابن عباس - 00:11:13

فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعة الملك فارسلوها فانطلقت الى امها فأخبرتها فجاءت امه فلما  
وضعته في حجرها نزا الى نديها فممه يعني ارفع وقبل ثدي امه حتى امتلأ جنباه ريا وانطلق البشراء الى امرأة فرعون يبشرنها ان  
قد وجدنا - 00:11:30

لابنك ضئلا فارسلت اليها فاتت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت امكني ترضعي ابني هذا فاني لم احب فشيء نحبه قط حبه قط.  
قالت ام موسى لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع. فان طابت نفسك ان تعطينه - 00:11:57

تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت فاني غير تاركة بيتي وولدي وذكرت ام موسى ما كان الله وعدها فيه  
فتتعاسرت على امرأته فرعون يعني تصعبت واشتطرت شروط قاسية على امرأة فرعون وايقنت ان الله منجز - 00:12:17

ذو وعده فرجعت به الى بيتها من يومها وانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى آآ الى اخر آآ خبره حديث المتون وهو حديث  
طويل يعني الان قرأت منه تقريرا صفحتين وهو ثلاث عشرة - 00:12:37

صفحة لكن هذا هو محل الشاهد الذي اردت ايراده حول آآ قصة آآ ام موسى اذا قال جل وعلا ولقد مننا عليك مرة اخرى ايضا قبل  
هذه المرة ثم بين هذه المنة قال اذ اوحينا الى امك ما يوحى - 00:12:57

اين اوحينا الى امك ما يوحى. والوحى هنا هو الالهام. لان الوحي وحيان. الوحي وحيان. وحي هو ايحاء من الله جل وعلا اي لرسله  
بواسطة جبريل وايحاء الهمام. كما اوحى الله جل وعلا الى النحل اه ان تسلك السبل - 00:13:17

تاكل من الاشجار وكذلك اوحى الى ام موسى يعني القى في نفسها والهمها آآ ما يوحى بعض ما القاه اليها انقض فيه في التابوت.  
اقض به يعني ارميه. واقضي به يعني ظعيفه في تابوت. ارميه او اجعله داخل التابوت. والتابوت صندوق - 00:13:37

الخشب صندوق من خشب توضع فيه الاشياء آآ فالقيه فاقضي فيه في اليم يعني ظعيفه في هذا الصندوق من خشب آآ ثم ظعيفه في  
اليم ظعيفه في اليم. وذكروا انها كانت يعني ربطة فيه آآ خيطا او حبل. فكان في اليم آآ - 00:13:59

فإذا جاء وقت ارضائه جاءت به ثم ارضعته ثم رده مكانه لثا يأثروا عليه فيقتلوه. وقيل غير هذا آآ فاقض به في اليم واليم هو البحر  
وقيل ان انه هو النيل - 00:14:24

انه النيل سمي بحرا لكثرة مائه. فاقضيه في اليم فليلقه اليم بالساحل. يلقيه اليم لان طبيعة البحر يبقى فيعني يحمل الاشياء بعيدا  
من مكانها الذي توضع فيه فيلقه هذا اليم الى الساحل - 00:14:40

والساحل هو طرف الارض اليابسة من البحر فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو الله فالقاه ليم البحر حمله الى الساحل الى  
امام بيت فرعون يأخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون. فهو عدو لله جل وعلا لانه كافر بالله جل وعلا. وعدو لموسى ايضا لان موسى  
رسول - 00:15:01

آآ والقيت عليك محبة مني هلق الله عز وجل عليه محبة قالوا القى عليه محبة عند فرعون وزوجته اسيبة. فلمارأياه احباه محبة  
عظيمة وقدماه على كل ولها تكفل برضاء برضاعته واعطوا امه ومن حولها - 00:15:30

عطايها وهبات لانهم احبوه محبة عظيمة وقيل ان معنى والقيت عليك محبة مني يعني جعلت لك محبة عند الخلق فمن راك احبك  
فمن راك احبك اه وهذا قول سلمة بن كهيل قال حبتك الى عبادي - 00:15:56

والحاصل ان كلام القولين حق فالله اعلم انه قد حببه الى فرعون وزوجته وهذا لا شك ان زوجته اسيبا احبته كن عظيمها ولها امنت

واسلمت وكذلك حبيبه الى من رآه - 00:16:18

فكان محبوبا والقى الله محبته في قلوب الناس وهذه نعمة عظيمة وقد مر معنا ذكر الحديث ان العبد اذا صدق الله احب الله وعمل بالصالحات نادى الله جل وعلا يا جبريل اني احب فلان فاحبه - 00:16:36

فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلان فينزل محبته في الارض فيحبه اهل الارض وموسى لا شك انه عبد صالح ونشأ نشأة صالحة وهونبي من انباء الله من اولى العزم - 00:16:53

فالقى الله عليه محبة من رآه احبه اه ثم قال ولتصنع على عيني ولتصنع على عيني آ قال ابو عمران الجوني تصنع على عيني اي تربى تربى بعين الله يعني تربى بعين الله يعني - 00:17:06

على مرأى من الله تربى بحفظ الله ورعايته وقال قتادة تغنى على عيني يعني تربى بمعنى على عيني. وقال معمر ابن المثنى ولتصنع على عيني قال حيث ارى. وقال اه عبد الرحمن ابن - 00:17:31

ابن اسلم يعني اجعله في بيت الملك ينعم ويترفف غذاؤه عندهم فتلعك الصنعة التي صنع الله بموسى على عينه. وقال ابن جريج ولتنثني على عيني قال انت في عيني اذا جعلتك امك في التابوت ثم في البحر - 00:17:51

اي انت بعيني في احوالك كلها. ورجم الطبرى ان المعنى على عيني يعني بمرأة مني ومحبة وارادة. اذا هذه هي هذه هو حاصل اقوال السلف وكلها حق وفيه اثبات العين لله سبحانه وتعالى. فالله جل وعلا له عينان. وهنا - 00:18:13

جاء على عيني بالافراد وجاء في قصة في سفينة نوح تجري باعيننا بالجمع آ جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور وان ربكم ليس باعور - 00:18:39

فقال اهل السنة والجماعة وهذه عقيدتهم ان لله عينين حقيقتين واما ما جاء على سبيل الافراد كما هنا لتسمع على عيني فان المفرد اذا اضيف يدل على العموم اذا اذا افرد يدل على العموم ليس معناها عين واحدة فيدل على اثبات العين لله عز وجل وهو يدل على العموم يعني يدخل فيه العينان والعين - 00:18:59

والثلاث واما ما جاء في قوله تجري باعيننا فهذا ايضا آ على سبيل التعظيم والعظيم يعبر بنون الجمع ولكن الحديث جاء مبينا ان لله عينين حقيقتين فالله له عينان وليس معنى ذلك ان له عين واحدة وليس له ان له اعين وقد جمع بينها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية - 00:19:23

وكذلك جمع شراح الواسطية ومنهم شيخنا الشيخ ابن عثيمين وايضا هراس والشيخ صالح الفوزان خيرهم ممن شرحوا الواسطية وبينوا ان له عينين وان ما جاء بالجمع هذا لا ينافي انهما عينان لان - 00:19:52

عظيم يعبر بالجمع وما جاء بتسميتها او ذكرها عين واحدة فايضا هذا لا ينافي انهما عينان لان المفرد اذا اضيف يدل على العموم كما هو متقرر في لغة العرب. اذا فيه اثبات صفة العين لله جل وعلا وان له عينان حقيقتان - 00:20:12

الى كان جل وعلا وايضا لتصنع على عيني يعني لتغنى وتربي على على مرأى مني وعلى رعاية وحفظ وكلاء واحاطة بك هذا هو المعنى وهذا ليس تأويلا وانما هذا هو معنى آ الآية على ما دلت عليه لغة العرب وبينه سلف الامة - 00:20:32

ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك اي حين تمشي اختك آ فتقول هل ادلكم على من يتفله اي واذكر حين تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ اه هكذا جاء هنا الكلام مجملما. وقد جاء مفصلا في سورة القصص ولكن لا - 00:20:58

ان نشير الى ذلك. قال جل وعلا وهي في الحقيقة هناك القصة مثل قصة هنا لكن فيها شيء من التفصيل هناك. فاقتلوا تلك الايات حتى الصورة يقول جل وعلا في سورة القصص واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا - 00:21:28

اتحزني؟ انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. اذا هناك آ فيه زيادة وهو انه ان رده اليك وعد لها بان سرده اليك. وايضا اخبار لها بانه سيجعله من المرسلين. من الرسل. قال - 00:21:48

تعالى في سورة القصص فالتحققه ال فرقون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين وقالت امرأة

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا - 00:22:08

وهم لا يشعرون هذا مصدق انها الله انزل محبته عند امرأته فرعون وعند ال فرعون فاحبوبه محبة عظيمة. ولهذا قالت امرأة فرعون عليها السلام ورحمها الله لانها مسلمة ومؤمنة وهي من افضل النساء - 00:22:28

آآ قالت ما قالت مما سمعتم في الايات قال واصبح فؤادي ام واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لو لا ان ربطننا على قلبها لتكون من المؤمنين. هذا ايضا فيه زيادة بيان كيف فرغ قلبها وكادت ان تخبر - 00:22:49

بانه ابنها ولكن الله سبحانه وتعالى ربط على قلبها وثبتها وقالت لاخته قصي فبصرت به عن جنبه وهم لا يشعرون يعني قوله هنا في الآية التي معنا في سورة طه - 00:23:09

انت امشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ الكلام فيه تفصيل اكثر من هذا كما في سورة القصص يعني انه امها ارسلتها قالت لاخته قصي يعني قصي اثره تتبعي اثره لانك تسمعينه عن ابني لانها فقدته - 00:23:27

في البحر ولا تدري هل وجد ام اكله الحوت؟ قالت قصي فبصرت به عن جنبي وهم لا يشعرون. بصرت به عن جنب وهم لا بذلك وقد مر معنا تفسير ابن عباس لقوله جنبا وعلما وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي - 00:23:44

يكفلونه لكم وهم له ناصحون. اذا في سورة القصص فيه فائدة اخرى اهنتها وان الله جل وعلا حرم عليه المراضع فابي ان يقبل الرضاع من اي امرأة اه وكانوا قد اتوا بنساء كثيرة وكل النساء يرغبن ان تكون ظيرا لفرعون وفي بيت الملك - 00:24:04

ترضع ولده قال وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه قالته اخته ادلكم على اهل بيته يكفلونه ومعنى يكفلونه كما قال ابن جرير يعني يظمونه اليهم فيحفظونه ويرضونه ويربيه - 00:24:25

وهنا عند قوله على من يكفله في هذه الآية التي معنا قال الطبرى يضممه اليه فيحفظه ويرطبه ويربيه آآ وهم له ناصحون وهذا ايضا في سورة القصص قال فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:24:45

اذا قوله هنا اذ تمشي اختك بسبب ان امها ارسلتها لتقص اثره وتبع اثره لعلها تجده وفعلها وجدته فلما وجدته قالت هل ادلكما يخبركم؟ ويعني اشير عليكم او ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم تعني امه - 00:25:12

انفوج عنك الى امك هذه منة منا رجعناك اي رددناك الى امك بعد ما صرت في ايدي ال فرعون كي تقر عينها قال ابن جرير كي تقر كي تقر عينها بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم. ولا تحزن ايضا - 00:25:33

يذهب عنها الحزن الذي اصابها اثر عليها كثيرا حتى انها كادت لتبدى به. قال وقتلت نفسها فنجيناك من الغم. ايضا هذا يذكر الله عز وجل من نعمه على موسى ايضا انه قتل نفسها آآ فنجاه الله من الغم آآ قال الطبرى فنجيناك من - 00:25:53

بقتلي النفس التي قتلت اذ ارادوا ان يقتلوك بها فخلصناك منهم حتى هربت الى مدين فلم يصلوا الى قتلك وقوا ديك اه ويعني بقوله جل وعلا وقتلت نفسها ما ذكره الله جل وعلا في سورة - 00:26:19

قصص قال عن موسى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين - 00:26:43

اذا هذا هو قتله للنفس. لما دخل وجد رجلين يقتتلان احدهما من شيعة موسى منبني اسرائيل. والآخر من عدوه هم الاقباط فاستغاثه الاسرائيلي على القبطي فوكذه موسى وكان موسى رجلا قويا وما كان يريد قتله لكنه وكذه وضربيه - 00:27:04

فادت هذه الى قتله فمات. هذا معناه فقتل نفسها وفتناك نعم. وقتلت نفسها فنجيناك من الغم قال وفتناك فتونا وفتناك فتونا آآ قال السمعاني وفتناك فتونا اي مرة بعد مرة - 00:27:26

وقيل بلاء وبعد بلاء وقيل اخلاصنا اخلاقنا كل هذه الاقوال ذكرها السمعاني وذكر الطبرى شيئا منها مرويا الى ابن عباس وقناة وقيل اختبرناك اختبارا حتى صلحت حتى صلحت للرسالة وكل هذه الاقوال حق وكلها يؤيد بعضها بعضا. وهو ان الله جل وعلا فتنه فتونا يعني اختبره وابتلاه - 00:27:51

بامور حتى صار صالحان يكون رسولآآ من رب العالمين. آآ قال جل وعلا فلبثت سنين في اهل مدينة ثم جئت على قدرني يا

موسى فلبث اي بقيت سنتين. قيل عشر سنتين. وقيل بل هي اكثر من ذلك - [00:28:19](#)

ولا شك انه مكث عشر سنتين هذا لا شك فيه لماذا؟ لأن الله جل وعلا يقول في سورة القصص لما يعني سقى للمرأتين وذهبتا الى ابيهما وخبرته بقصة موسى فارسل اليه وجاء الى موسى وقص عليه القصص قال لا تخف - [00:28:52](#)

نجوت من القوم الظالمين قال له آذاك الرجل الصالح اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج يعني تعمل عندي اجيرا في رعاية الغنم ثمانى حجج ثمان سنتين. فان اتممت عشرها فمن عندك. ان اتممت عشر - [00:29:09](#)

سنتين فهذا من عندك انا اطلب منك ثمانية وان اتممت عشرة هذا شيء جيد لكن هذا راجع الى رضاك فاتتها موسى عشر سنتين كما قال ابن عباس قال اتم او فاها - [00:29:31](#)

وهي عشر سنتين يرعى الغنم. اذا هذا معنى لبث سنتين فلا شك انه مكث عشر سنتين. لكن هل هل مكث قبلها شيء؟ لهذا يحتمل فالحاصل انه اه مكث مدة في اهل مدين ومدين معروفة في شمال غرب المملكة لا تزال تعرف بهذا اه - [00:29:45](#)

الاسم مدين في شمال غرب المملكة معروفة بهذا المكان وهو المكان الذي هاجر اليه موسى حتى نجا من فرعون وقومه لما قتل القبطي. قال جل وعلا فلبثت سنتين في اهل مدننا ثم جئت على قدر يا موسى - [00:30:07](#)

جئت على قدر قال الطبرى اي جئت للوقت الذي اردت ارسالك الى فرعون رسولا ولمقداره. يعني القدر الذي قدره الله انه في الوقت الفلانى يبعث موسى رسولا الى فرعون آآ بعد ان فر منه قال واصطنعتك لنفسي. قال آآ ابن - [00:30:27](#)

او قبل ذلك قال ابن جرير واصطنعتك لنفسي اي انعمت عليك يا موسى هذه النعم ومننت عليك هذه المنن اجتباعا مني لك واحتيارا برسالتي والبلاغ عنى والقيام بامری ونهی. وقال ابن كثیر واصطنعتك لنفسي اي اصطفیتك واجتبیتك رسولا لنفسي - [00:30:49](#)

اي كما اريد اشاء آآ واكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:31:09](#)